الاسرائيلية لعام ١٩٤٩ اي انها تجميد مؤقت للاعمال الحربية ومحاولة لكسب الوقت لحل النزاع بالوسائل السلمية داخل اطار قرارات الامم المتحدة مع ان الاتفاقيـــة لا تذكر من هذه القرارات سوى القرار ٣٣٨ (القائم على تنفيذ القرار ٢٤٢) . ان اتفاقية سيناء كما تقف حاليا بموادها التسع يمكن حصر نتائجها على ضوء ما تقدم بالنقـــاط التالية (وهنا تتداخل النتائج السياسية والعسكرية ولا يمكن فصل احدها عن الاخر) :

١ ــ تجميد الوضع العسكري على الجبهة المصرية وازالة ضغط هذه الجبهة عـــن اسرائيـــل .

٢ ــ حصر الضغوط على اسرائيل بالوسائل الدبلوماسية وهـــي غـــير متوفـــرة لغير امريكـــا .

٣ ــ استراتيجيا ــ وقد ثبت من خلال ثلاث حروب (١٩٤٨ ، ١٩٦٧ و ١٩٧٣) ان لا سوريا تستطيع لوحدها ولا مصر تستطيع لوحدها ان تقوم بعمل عسكري فعال ضـــد اسرائيل مما يعني ان تجميد اي جبهة من الجبهتين المصرية او السورية يؤدي تلقائيا الى تجميد الجبهتين ومن هنا يمكن فهم التصريحات المصرية بان سوريا لا تقل رغبة عن مصر في الدخول بمفاوضات تؤدي الى اتفاقية سورية ــ اسرائيلية لا تختلف عن اتفاقية سيناء .

٤ ــ تتعهد مصر بواسطة الاتفاقية وملحقاتها (والاتفاقيات الثنائية الجانبية مـــع الولايات المتحدة) بان لا تدخل الحرب مباشرة اذا بدأ فيها طرف عربي ولا تتطرق الاتفاقية الى ما يمكن ان تقوم به مصر لو ان الطرف الاسرائيلي قام بالهجوم ... واذا تركنا جانبا الالتزام المصري العام بمبدأ التضامن والدفاع العربي المشترك فان اسرائيـــل تعتبر مصر بموجب الاتفاقية خارج نطاق المواجهة العسكرية مع انه من السذاجـــة السياسية اخذ الاعتبار الاسرائيلي مأخذ الجد على المدى البعيد .

٥ ــ ان الخطر الاكبر الكامن في الاتفاقية يقع في ما توفره لاسرائيل من وضع عسكري وسياسي مريح بعد الانهيار والتآكل الذي بدأت تعانيه من جراء الضربة التي انزلتهـــا بكيانها ومؤسساتها الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية خلال حرب اكتوبر ، وبموجب الاتفاقية لم تقدم اسرائيل اي تنازل مقابل منحها هذا الوضع المريح فانها لم تنسحب من شرم الشيخ او شمال سيناء وهي مواقع مصرية في غاية الاهمية ، هذا اذ لم نعدد غزة والضفة الغربية والجولان باعتبار حرب اكتوبر جزءا من معركة عربية قومية مع الكيان الصهيونـــي .

٦ ــ ان مصر بعد توقيع الاتفاقية لم يبق بيدها سوى ورقة الضغط الامريكي بعد ان ادت سياسة التسوية على اساس ثنائي الى ابعاد الاتحاد السوفياتي عن لعبة الضغوط الدبلوماسية ، كما عزلت الساحة السورية والساحة الفلسطينية ، اما الساحة الاردنية واللبنانية فقد انتهى دورها وضعف تدريجيا منذ عام ١٩٦٧ ولم يتبق من اداة البترول والمال العربي سوى الضجة الاعلامية والعامل النفسي . ولمعرفة مدى ضعف الاعتماد على الموقف الامريكي تجدر الاشارة الى ان الاتفاقية الامريكية ــ الاسرائيلية * التي تتضمن ضمانات امريكية عسكرية واقتصادية ومالية لاسرائيل تفوق جميع الضمانات التي كانت قائمة قبل توقيع الاتفاقيـــة .

---

* نشرت نصوص هذه الاتفاقية في الواشنطن بوست والهيرالد تريبون ١٩٧٥/٩/١٦ ومجلة US News and World Report وصدرت في اعلان رسمي عن الكونجرس الامريكي .